

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[519] الآيات 32-35: قَالُوا يَنْذُوحُ قُدُّ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأُوتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ 32 قَالَ إِنَّكُمْ بِمَا تَعِدُونَ لَكُمْ لَنْ تَصْحٰحَ 33 وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 34 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّْ إِنْ جَرَأْتُمْ أَنْ تَزَنَ رَبُّكُمْ أَمْ تُنَجِّمُونَ 35 التفسير كفانا الكلام فأين ما تعدنا به؟! الآية الأولى من الآيات اعلاه تتحدث عن قوم نوح(عليه السلام) أنَّهُم: (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) فأين ما تعدنا به من عذاب الله (فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) وهذا الأمر يشبه تماماً عندما ندخل في جدال مع شخص أو أشخاص ونسمع منهم تهديداً ضمنياً حين المجادلة فنقول: كفى هذا الكلام الكثير!! إذهبوا وافعلوا ما شئتم ولا تتأخروا، فمثل هذا الكلام يشير إلى أننا لا نكثر بكلامهم ولا نخاف من تهديدهم، ولسنا مستعدين أن نسمع منهم كلاماً أكثر.